Arrasikhun International Journal, Volume 4, Issue 1, June 2018
ISSN: 2462-2508

التدين وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية

مرزوق علي المهداوي
Aboaseel1427@hotmail.com

ملخص

هدفت الدرا سة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التدين والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الليث , وتكونت عينة الدرا سة من (160) طالبا وطالبة (80) ذكورا و (80) إناثا وا ستخدم الباحث مقياس التدين لل صنيع (2000 م) والذي يتكون من (60) عبارة ومقياس ال صلابة النفسية لباظة (2013 م) والذي يشمل أربعة أبعاد للصلابة النفسية هي (المرونة , والتحكم , والالتزام , والتحدي) وكل بعد من هذه الأبعاد يتكون من (20) عبارة . وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إح صائيا بين التدين وال صلابة النف سية لدى طلبة المرحلة الثانوية عند م ستوى دلالة (01.) , وكذلك اتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التدين وكذلك في الصلابة النفسية وفقا للتخصص , واتضح ايضا من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التدين وكذلك في الصلابة النفسية وفقا للجنس .

الكلمات المفتاحية

التدين , الصلابة النفسية , طلبة المرحلة الثانوية

ISSN: 2462-2508

Abstract

he purpose of this study was to explore the relationship between religiosity and psychological hardness among male and female secondary school students in Alleith County. The study subject consisted of (160) secondary school students (80 males) and (80 females).The researcher administered two types of scales; Alsaneeie Religiosity Scale (2000) which consisted of (60) passages and The Psychological Hardness scale by Badtha(2013) which consisted of four dimensions: flexibility , control , commitment , and challenge . Every dimension consisted of (20) passages. The study revealed the following results: There was appositive significant relationship between religiosity and psychological hardness among secondary school students at (.01). On the other hand, the results did not reveal any significant results in religiosity or psychological hardness could be attributed to specialty field or gender.

مقدمة :

إن حاجة الإنســـان إلى التدين هي اعتقاده بوجود قوة أكبر وأعظم م نه بل أكبر وأعظم من مظاهر الطبيعة من حوله وحاجته إلى الاعتقاد أن هذه القوة هي المســـؤولة عن كل ما يحدث في هذا الكون وإلى الشعور نحو هذه القوة بالفضل والإحساس أمامها بالعجز وإلى الميل إلى التقرب نحو ها بالعبادة , و قد أ شبع الدين الإ سلامي هذه الحاجة لدى الإن سان فالله سبحانه وتعالى هو القوي القادر على كل شيء العليم بكل شـــيء المدبر لهذا الكون وما يحتويه من مظاهر وأحداث وهو صاحب الفضل والمنة على الإنسان لأنه خالقه ورازقه وهو مصـــدر كل نعمة عليه كما أن الدين الإسلامي قد نظم للمسلم طرق عبادته وحددها (الشافعي ,1984 م : 21- 22).

والتدين حاجة فطرية لدى البشـــر منذ خلق الله آدم عليه ا سلام إلى قيام ا ساعة ويتفاوت الب شر في مدى الالتزام بالدين ح سب قربهم أو بعدهم عن فطرتهم التي فطر الله الناس عليها، وحســـب البيئة التي نشأوا فيها في الصغر لأن الله سبحانه وتعالى ومن وا سع ف ضله ورحمته فطر الناس جميعاً على الإيمان به والتوجه إليه كما هو شأن باقي المخلوقات الأخرى ، قال الله تعالى :((فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) (الروم : 30) .

قال الله تعالى : ((وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَـــهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ)) (الأعراف :172) , ومن هنا نقول إن الإنسان الملتزم بتعاليم الدين الإ سلامي القويم الذي ارتضـــاه الله لعباده هو فرد متوافق مع فطر ته ومتمشـــيا مع ما جبل عل يه ويتمتع بنفس ملؤ ها الطمأنينة وبنفس صابرة عند الشدائد، قال الله تعالى : ((إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿19﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿20﴾ وَإِذَا مَسَّـــهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿21﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿22﴾)) (المعارج : 19ــ 20 ــ 21 ــــــ 22) , وأما الآخر الذي ترك تعاليم الدين فهو مخالف لما جبل عليه زائغ عن الطريق الذي كان عليه الســـير فيه، تجده يعيش حياة مليئة بالتشـــاؤم والقلق وعدم الطمأنينة وينهار أمام ضغوط الحياة ب سهولة, وقد تبين من درا سات سابقة أن الفرد المتدين تتحقق عنده ا سعادة والر ضاعن الحياة وا صحة النف سية (الصنيع , 2006 م : 375) .

إن دافع التدين دافع نفســـي له أســـاس فطري في طبيعة تكوين الإن سان فالإن سان ي شعر في أعماق نفســـه بدافع يدفعه للبحث والتفكير لمعرفة خالقه و خالق الكون وإلى عباد ته والتوســـل إليه والالتجاء إليه طالبا منه العون كلما اشتدت به مصائب الحياة وكرو بها وهو يجد في حمايته ورعايته الأمن والطمأنينة (نجاتي , 2006 م : 51) .

ونظرا لأن ا صلابة النف سية هي عامل مهم من عوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي والصحة النف سية والبدنية وكذلك المحافظة على ا سلوكيات ا صحية و تعتبر من المتغيرات النف سية التي تكمن وراء احتفاظ الأ شخاص ب صحتهم الجسمية والنف سية رغم تعر ضهم للضغوط , ويعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة ن سبيا وهو من الخ صائص النف سية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح , وقد بدأت الدرا سات في ا سنوات القليلة

الماضية الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة أي المتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة باستمرار السلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة والتي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها وقد عرف مخيمر (2002 م : 2) الصلابة النفسية على أنها : اعتقاد عام لدى الفرد في فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة وهي تضم ثلاثة أبعاد هي (الالتزام , و التحدي , و التحكم) .

وبناء على ما سبق فإن الباحث يتوقع وجود ارتباط موجب بين التدين والصلابة النفسية ولعل مايدعم ذلك ما جاء في الحديث التالي : عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ , عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً ؟ قَالَ : " الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ مِنَ النَّاسِ " ، قَالَ : " يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلابَةٌ زِيدَ فِي بَلائِهِ , وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ , فَلا يَزَالُ الْبَلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الأَرْضِ وَمَا لَهُ خَطِيئَةٌ. " رواه الترمذي .

مشكلة الدراسة:

لوحظ من عدد من الدراسات التي تناولت علاقة التدين بالصحة النفسية وبعض متغيراتها أن نتائجها الاجمالية أكدت وجود إرتباط موجب بين المستويات المرتفعة من التدين والصحة النفسية الايجابية كالاتزان الانفعالي , والتوافق بشتى أنواعه , والسعادة , والثقة بالنفس , وتقدير الذات , كدراسة سماوي (2013 م) , ودراسة جان (2008 م) , ودراسة عبدالخالق (2010 م) , ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية وعدد من الدراسات التي تناولت التدين لا توجد على حد علم الباحث دراسة تناولت العلاقة بين التدين والصلابة النفسية وقد أراد الباحث دراسة علاقة التدين بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية وتم تلخيص مشكلة الدراسة في صورتها النهائية في التساؤلات التالية :

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التدين و ومستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
2. هل توجد فروق في مستوى التدين لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى للتخصص الدراسي (علوم طبيعية – علوم شرعية) ؟
3. هل توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى للتخصص الدراسي (علوم طبيعية – علوم شرعية) ؟
4. هل توجد فروق في مستوى التدين بين الذكور والإناث ؟ .
5. هل توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية بين الذكور والإناث ؟ .

أهداف البحث :

1. التعرف على الفروق في مستوى التدين لدى طلبة المرحلة الثانوية التي تعزى إلى التخصص (علوم طبيعية – علوم شرعية) .
2. التعرف على الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية التي تعزى إلى التخصص (علوم طبيعية – علوم شرعية) .

3. الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين مستوى التدين والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية .
4. الكشـــف عن الفروق في مســـتوى التدين بين الذكور والإناث .
5. الكشف عن الفروق في مستوى الصلابة النفسية بين الذكور والإناث.

أهمية البحث :

الأهمية النظرية :

تكمن أهمية الدراســـة في تناولها لمتغيرات الصلابة النفسية والتدين وفي كونها تتناول شريحة مهمة وهي طلاب المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (15- 17) سنة وهي فترة مراهقة لها خصائصها وطبيعتها ومتطلباتها وأسس إرشادها النفسي ومن هذا المنطلق يتوقع الباحث الوصول من خلال هذه الدراسة إلى نتائج علمية قد تساعد في حل المشكلات النفسية لهذه الشريحة من الطلاب و على حد علم الباحث لا توجد دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع وتعتبر هذه الدراسة إضافة للإطار النظري في هذا المجال ويمكن اعتبارها ايضا إضافة في مجال التأصيل الإسلامي لعلم النفس .

الأهمية التطبيقية :

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم بعض المقترحات التي تســـاعد على الاهتمام بالجانب الانفعالي لدى الفرد، وإعطائه ما يستحق من الرعاية والاهتمام، و ضرورة فهم شخصية الإنسان فهماً جيداً يســـاعدنا في كيفية التعامل مع الأفراد واستغلال طاقاتهم وإمكاناتهم الفاعلة وقدراتهم الإيجابية ويمكن الاستفادة من الدراسة في نواحي العلاج النفسي وفي توجيه مهام المرشـــدين الطلابيين إلى الاهتمام بالتدين بحيث يتخذ كوسيلة تساعد في رفع مستوى الصلابة النفسية وتحسين الصحة النفسية عند الأبناء .

حدود البحث :

1. **حدود العينة :** ستقتصر الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الليث.
2. **الحدود الزمانية :** الفصـــل الدراســـي الثاني(1439هـــ) بمشيئة الله تعالى .
3. **الحدود المكانية :** محافظة الليث .
4. **الحدود الموضـــوعية :** العلاقة بين التدين والصـــلابة النفســـية لدى طلبة المرحلة الثانوية .

مصطلحات البحث :

التدين Religiousity :

لغة : ورد في لســـان العرب لأبن منظور (2003م ، 339) تدين به فهو دين ومتدين وديّنت الرجل تديناً إذ وكلته إلى دينه والدين الإســـلام وقد دنت به وفي حديث علي رضي الله عنه (محبة العلماء دين يدان به) والدين العادة والشأن .

اصطلاحا : هو التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره) وظهور ذلك على سلوكه بممارســـة ما أمره الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه (الصنيع , 1426هـــ : 377) . وهو التعريف المعتمد في مقياس التدين الذي ســـيســـتخدم في هذه الدراسة .

اجرائيا : يعرف الباحث التدين إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصـــل عليها الطالب المفحوص نتيجة ا ستجاباته لفقرات مقياس التدين الم ستخدم في هذه الدراسة .

الصـــلا بة ا لنفســـ ية Hardiness Psychological :

الصلابة النفسية في اللغة :

لايمكن و صف الشئ بأنه صلب إلا إذا اختبر تحت ال ضغط وال شدة فإذا أبدى مقاومة وتما سكا وصفناه بأنه صلب , وكذلك الحال في المجال النفسي فقد ارتبطت الصلابة بالضغوط والشدائد التي يتعرض لها الفرد (سعد , 2012 م : 34) .

عرفت باظة (2013 م) الصلابة النفسية على أنها : اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على ا ستخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويف سر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة ال ضاغطة وهي تضم أربعة أبعاد (المرونة , الالتزام , والتحدي , والتحكم) .

وهو التعريف المعتمد في مقياس الصـــلا بة النفسية الذي سيستخدم في هذه الدراسة .

المرحلة الثانوية :

هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الاعدادي لذا تشمل هذه الدراسة الطلاب في المرحلة العمرية

(15 – 17) سنة وهذه الفترة العمرية تقابل مرحلة المراهقة.

وفي ذلك يذكر عبد اللطيف فرج (2008 م ، 5) ان طالب المرحلة الثانوية هو المراهق لأن فترته العمرية هي فترة المراهقة .

نبذة عن محافظة الليث :

محافظة الليث هي محافظة من فئة (أ) في منطقة مكة المكرمة ضمن إقليم تهامة على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية وهي إحدى أكبر مدن منطقة مكة المكرمة وتطل غرباً على البحر الأحمر وتمتد إلى سروات الحجاز شرقاً ويمر بها الطريق الساحلي الدولي جدة – جازان ، وتبعد عن مدينة مكة المكرمة 180 كم جنوباً، وتبعد عن مدينة جدة 180 كم وتقدر مســـاحة المحافظة بحوالي 25 ألف كم2 ويزيد عدد سكانها عن 72.000 نسمة .

المرجع (موقع إمارة منطقة مكة المكرمة) .

الإطار النظري والدراسات السابقة

التدين:

في اللغة ورد في قاموس المنجد تدين: أخذ دينا، ويعرف التدين لدى الغربيين بأنه صـــفة للشخص تعود إلى توجهات عقلية (معرفية) عن الحقيقة الواقعة وراء نطاق الخبرة والمعرفة، وعن علاقة الفرد بهذه الحقيقة، والتوجهات موجهة ضمنا لكي تؤثر على الحياة الدنيوية اليومية للفرد وذلك بم شاركته في تطبيق ال شعائر الدينية، وفي الإســـلام حتى يكون الفرد متدينا يجب أن يجمع بين الاعتقاد ال صحيح والقول والعمل كما قال الله تعالى: ((فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْـــتَغْفِرْ

لذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ)) (محمد: 19) (الصنيع، 2002 م، ص: 211).

ذكر زيدان عبد الباقي (1981م، 78) التدين من الظواهر العامة في كل المجتمعات ويشعر المتدينون في داخلية نفوسهم بأنهم يمثلون أرقى أنواع الحياة بين سائر المخلوقات في الكون وللتدين جاذبية خاصة لها تأثيرها على المتدين سواء أكان يعيش في سذاجة الفطرة أو في قمة الحضارة و سواء أكان غنياً موسراً أو فقيراً معدماً وسواء أكان جاهلاً أو عالماً. وفي ذلك ذكر محمد عبده (2004م، 49) أن الدين وضع إلهي ومعلمه والداعي إليه البشر تتلقاه العقول عن المبشرين والمنذرين فهو مكسوب لمن لم يختصهم الله بالوحي ومنقول عنهم بالبلاغة والدراسة والتعليم والتلقين وهو عند جميع الأمم أول ما يمتزج بالقلوب ويرسخ في الأفئدة وتصطبغ النفوس بعقائده وما يتبعها من الملكات والعادات وتتمرن الأبدان على ما ينشأ عنه من الأعمال عظيمها وحقيرها.

والدين الإسلامي من حيث هو عقيدة وبناء نفسي استكمل بنيانه عندما لتزم المسلمون الأوائل بممارسة جوانب مهمة في تشريعات وتعاليم تخدم بناء الشخصية الإنسانية المؤمنة الخيرة حيث تقودها إلى عالم الرضا والسعادة في الدارين (بارون، 2007م، 22).

الصلابة النفسية:

لا يمكن وصف الشيء بأنه صلب إلا إذا أختبر تحت الضغط والشدة، فإذا أبدى مقاومة وتماسكا وصفناه بأنه صلب، وكذلك الحال في المجال النفسي فقد ارتبطت الصلابة بالضغوط والشدائد التي يتعرض لها الفرد. لقد أشار كل من (Kobassa،1983) و (سميث، Smith،1982) بأن تعرضنا للضغوط أمر حتمي لا مفر منه، فواقع الحياة محفوف بالعقبات والصعوبات وأشكال الفشل والنكسات والظروف غير المواتية، ونحن لا نستطيع تجنب الفشل أو الإحباط أو الفقد، ولا نستطيع أن نتجنب أو نهرب من متطلبات التغير في النمو الشخصي في أي مرحلة من مراحل النمو، فلا حياة بدون ضغوط، وحيث توجد الحياة توجد الضغوط.

إن الصلابة النفسية تعني القدرة على المحافظة على حالة الإيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة أو المتحدية مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان إلى المستقبل (أبو حلاوة 2010، 6).

ومفهوم الصلابة النفسية بهذا المعنى يتشابه مع مفاهيم أخرى مثل الفاعلية الذاتية Self-Efficacy لباندورا Bandura ويتشابه أيضاً مع مفهوم التماسك Coherence لأنتونوفسكي Antonovsky، كما أنه يتداخل مع مفهوم وجهة الضبط Locus of control لروتر، وهو يتضمن أيضاً فكرة التقييم المعرفي Cogntive Appraisal للأزاروس.

إن الـ صلابة النف سية تت ضمن كل هذه المفاهيم أو بعضـــها ليس في المواقف العاد ية فقط، بل حتى في المواقف الصعبة والضاغطة، وقد أشارت نظرية كوبازا وفرو ضها إلى أن الأفراد الأكثر صلابة يتميزون بأنهم أكثر صموداً ومقاومة وإنجازاً، و ضبطاً داخلياً، وقيادة واقتدارا، ومبادأة، ونشاطاً، وواقعية، بمعنى أن الصلابة النف سية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضـــاغطة على الصـــحة البدنية والنفسية للفرد، فالأ شخاص الأكثر صلابة يتعر ضون للـ ضغوط ولا يمر ضون لأن الـ صلابة عندهم تعمل كمنطقة عازلة مخفف الآثار الـ سلبية للـ ضغوط، وتجعل من الـ ضغوط عامل إثارة وليس م صدراً م ساهماً في زيادة الحمل (عسكر، 2000، 145-146).

وقدعرفت كوبازا الصلابة النفسية بأنها: مجموعة من الـ سمات التي تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد بكفاءته وقدرته على اســـتغلال مصـــادره وإمكاناته النفســـية (الذاتية) والبيئية المتاحة كافة، كي يدرك الأحداث الحياتية الـ صعبة إدراكا غير محرف أو م شوه ويف سرها بواقعية ومو ضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وأنها تت ضمن أربعة أبعاد هي (المرونة، الالتزام، والتحكم، والتحدي) (في عايدة والمصـــدر، 2013 م: 48).

وعرف مخيمر (2002 م) الـ صلابة النف سية على أنها: اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويف سر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الـ ضاغطة وهي تضم ثلاثة أبعاد (الالتزام، والتحدي، والتحكم).

وعرفت البير قدار (2011 م: 34) الصلابة النفسية على أنها: قدرة الفرد على وضـــع اســـتراتيجيات في المواقف التي يتعرض فيها للضـــغوط النفســـية والتي تساعده في حل المشكلات التي سببتها هذه الضغوط.

وعرفها محمد (2004): بأنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية وهي خ صال فرعية ت ضم الالتزام ـــــ التحكم ـــ التحدي ويراها الفرد على أنها خصـــال مهمة له في الت صدي للمواقف الـ صعبة أو المثيرة للم شقة النف سية وفي التعايش معها بنجاح.

تعريف (Carvr & Scheier): يعرف مفهوم الـ صلابة النف سية بأنها ترحيب الفرد وتقبله التغيرات أو الـ ضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الـ صلابة النف سية كمصدر واق ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط.

ويعرف حمادة وع بد اللطيف (2002) الـ صلابة النف سية بأنها: م صدر من م صادر الـ شخ صية الذاتية لمقاومة الآثار الـ سلبية لـ ضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث تساهم الـ صلابة النف سية في ت سهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يقود إلى التو صل إلى الحل الناجح للمواقف الذي خلقته الظروف الضاغطة.

وعرفها مجدي (2007) بأنها القدرة العالية على المواج هة الإ يجاب ية للضـــغوط وحل ها ومنع الـ صعوبات الم ستقبلية والتي تعكس مدى اعتقاده في فاعليته والقدرة على ا ستخدام الأمثل لكل الم صادر الـ شخ صية والبيئية والنف سية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفســـر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة وتحقيق التفوق.

وعرفت باظه (2013 م: 3 -6) أبعاد الصـــلابة النفسية على النحو التالي:

1 – المرونة: هي قدرة تمكن الانسان من المواجهة الإيجابية أو التأقلم والتوافق الإيجابي مع التهديدات أو العثرات أو النكبات التي يتعرض لها في حياته، وتحقق أو إحراز نواتج حياتية إيجابية بالرغم من مثل هذا التعرض، والقدره على التعبير عن مشاعره والتواصل الإيجابي مع الآخرين.

2 – الالتزام: ويقصد به مدى إجبار الفرد لنفسه على الوفاء الإيجابي تجاه الآخرين وأهدافه وقيمه وآدائه بما يشبه التعاقد مع الذات على ضرورة التحقيق الفعلي واللفظي للمطلوب من الفرد، وتبني عدد من القيم والأهداف والالتزام تجاهها، ويتعامل مع الآخرين في ضوئها.

3 – التحدي: وهو أن ما يطرأ على حياة الفرد من تغيرات أمر كثير ومحفز وضروري كجزء من نسق الحياة يدفع على الاستمرارية، والقدرة على التعامل مع الأزمات والضغوط، ولديه أمن نفسي ومبادأة واستكشاف لإمكانات البيئة وما لديه من إمكانات نفسية واجتماعية تمكنه من التعرض والتعامل مع الأحداث السلبية الضاغطة.

4 ـــــ التحكم: وهو القدرة على اتخاذ القرارات والمواجهة الفعالة للضغوط والتحكم فيما يلقاه من أحداث وتحمل المسئولية الشخصية عن أحداث حياته.

ويعرف الباحث الصلابة النفسية بأنها امتلاك الفرد لمجموعة سمات تجعله قوي أمام الصعاب والعوائق في الأزمات، حكيم في المواقف، صابر عند الشدائد وبلاء الدنيا قادر على تحمل الضغوط والحزن راضي مؤمن بقضاء الله وقدره، فتزيد حياتها بفاعلية دون اضطراب متحكمة فيما يواجهها من أحداث متحملة المسؤولية لما يحدث لها، ملتزمة بقيم وأهداف معينة مواجهة مستجدات الحياة بفاعلية وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في استبانه الصلابة النفسية المستخدمة في هذه الدراسة .

الدراسات السابقة :.

1 – الدراسات المتعلقة بالتدين :

أجرى كل من : كرو سبي , بيتس , مايكل (2011 م) دراسة استهدفت العلاقة بين التدين والكمالية و الصلابة النفسية وذلك باستخدام مقاييس التكيف والتأقلم ، والصلابة النفسية. وقدمت الإجراءات للتحقق من الكمالية والتدين وأجريت الدراسة على (376) من طلاب الكلية الجامعية من خلال استطلاع عبر الانترنت ووجد الكمالية التكيفية (مستويات عالية) ترتبط مع التدين التكيفي (الميول الأصلية) (r= .26 , p<.01) . وتم العثور على أن عدم تكيف الكمالية

(التناقض) يرتبط بشكل كبير مع عدم تكيف التدين (التوجه الخارجي) , (r= .13 , p<.05) . ووجد أن الصلابة النفسية مرتبطة ارتباطا كبيرا مع أبعاد تكيف الكمالية والتدين , وتبين أيضا وجود علاقة بين متوسط عدم تكيف التدين وعدم تكيف الكمالية .

كما أجرى سماوي (2013 م) دراسة هدفت إلى الكشف بين السعادة من جهة والذكاء الانفعالي والتدين من جهة أخرى لدى طلبة جامعة العلوم الاسلامية العالمية في عمان / الأردن , وتكونت عينة الدراسة من (650) طالبا وطالبة تم اختيارهم

بالطريقة العشوائية واستخدم في الدراسة مقاييس السعادة , والذكاء الانفعالي , والتدين , وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي , والتدين , وعدم وجود اختلاف في العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين باختلاف الجنس , واختلافها في التخصصات لصالح التخصصات الفقهية بين السعادة والتدين .

كما اجرى عبدالخالق (2010 م) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التدين , والصحة النفسية , والحياة الطيبة . واجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة الكويت عددها (674) طالبا واستخدم الباحث المقياس العربي للصحة النفسية , ومقياس " روز نبيرج " لتقدير الذات , و ستة مقاييس تقدير ذاتي لقياس الصحة الجسمية , والصحة النفسية , والسعادة , والرضا عن الحياة , والتدين ,وقوة العقيدة الدينية. وقد وجد في النتائج ارتفاع متوسط الذكور جوهريا عن الإناث في خمسة مقاييس هي : قوة العقيدة , والتقدير الذاتي لكل من السعادة , والرضا عن الحياة , ومقياس تقدير الذات , ومقياس الصحة النفسية . وكانت جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس دالة إحصائيا وموجبة , واستخرج عاملان سميا : "الحياة الطيبة والصحة النفسية " , و" التدين". واشار الارتباط الموجب بين التدين ومقاييس الحياة الطيبة والصحة النفسية إلى أن للتدين دورا كبيرا في حياة أفراد العينة .

وأجرى كلا من : فراز سيس , هانز , لويز (2003 م) دراسة في جمهورية ألمانيا الاتحادية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السعادة والتدين لدى طلبة الجامعات الألمانية الحكومية , وتكونت عينة الدراسة من (311) طالبا وطالبة , وتم استخدام قائمة أكسفورد للسعادة ومقياس الاتجاه نحو الدين , وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في درجات الطلبة على مقياس السعادة تعزى إلى متغير الجنس , كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين السعادة والاتجاه نحو الدين .

وحاولت جان (2008 م) اجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين ومستوى الدعم الإجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية وإلى دراسة الفروق في السعادة تبعا لمتغيرات (العمر , الحالة الاجتماعية , طبيعة العمل , المستوى التعليمي) . وإلى التعرف على المتغيرات المنبئة بالسعادة . واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : قائمة أكسفورد للسعادة , مقياس المساندة الاجتماعية , مقياس التوافق الزواجي , مقياس مستوى التدين , استمارة المستوى الاقتصادي , استمارة الحالة الصحية . وتم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات وموظفات إداريات وعضوات هيئة تدريس سعوديات من جامعة الرياض للبنات , بلغ عددها (764) وتتراوح أعمارهن من 18 إلى 58 عاما. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين السعادة وكل من مستوى التدين والدعم الاجتماعي , والتوافق الزواجي , والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية . وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالسعادة تبعا لمتغير العمر, والحالة الاجتماعية, والمستوى التعليمي وطبيعة العمل . كما وجدت الدراسة أن التدين هو العامل الأكبر المنبئ بالسعادة يليه الدعم الاجتماعي فالتوافق الزواجي ثم المستوى الاقتصادي .

وأجرى بارون (2008 م) دراسة للكشف عن العلاقة بين التدين والصحة النفسية والقلق لدى عينة كبيرة من المراهقين الكويتيين , حيث تكونت العينة من (2023) مراهقا كويتيا (889 أولاد , 1134 بنات) وصلت متوسطات أعمارهم (16.2 سنة) , وانحراف معياري قدره (1.2) سنة واختيرت العينة بشكل عشوائي من المدارس الثانوية في مناطق مختلفة من دولة الكويت , وطبق على أفراد العينة مقياس الدافعية الداخلية للتدين ومقياس آخر للقلق إضافة إلى 6 بنود تقييم ذاتي تقيس درجة التدين وقوة الاعتقاد الديني والصحة الجسدية والعقلية والسعادة والرضا عن الحياة . وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين حيث كان الأولاد أعلى في المتوسط من البنات على كل المقاييس ما عدا مقياس القلق , حيث كان متوسط البنات أعلى من متوسط الأولاد . كما أظهرت النتائج ارتباطات إيجابية دالة بين كل المتغيرات فيما عدا مقياس القلق كان سلبيا ودالا .

2 – الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية :

أجرى عدوي (2015 م) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين مفهوم الذات والتوجه الديني والصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة وبلغت عينة الدراسة (158) طالبا وطالبة , وقد طبق عليهم مقياس تينسي لفهوم الذات (إعداد وليام فيتس وترجمة صفوت فرج وسهير كامل) ومقياس التوجه الديني المنقح (إعداد جروسش وميكفرسون) ومقياس الصلابة النفسية إعداد (سيلينا وأولفر وريبورت) , وقد تبين من نتائج الدراسة وجود ارتباط جزئي بين بعض أبعاد مفهوم الذات والتوجه الديني الجوهري والتوجه الديني الظاهري والصلابة النفسية .

وقام كل من دخان , والحجار (2006 م) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي , وبلغت عينة الدراسة (541) طالبا وطالبة , واستخدم الباحثان استبانتين واحدة لقياس الضغوط النفسية والثانية لقياس الصلابة النفسية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية .

كما أجرى حماد (2015) دراسة بعنوان التفكير الإيجابي والصلابة النفسية وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى طلاب جامعة النيلين بكلية الآداب الهدف منها الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى طلاب جامعة النيلين بكلية الآداب واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي , وتكونت عينة الدراسة من (134) طالب وطالبة منهم (55) ذكور و(79) إناث وتم اختيارهم بالطريق العشوائية , وطبق الباحث

مق ياس التفكير الإ يجابي المقتبس من مق ياس عبدالســـتار إبراهيم للتفكير الإ يجابي ومقياس الصلابة النفسية الذي صممته مريامه حنصالي , وتم جمع البي انات وتحليلها عن طريق بر نامج الحزم الإح صائية (spss) وتو صلت الدرا سة إلى النتائج التالية :

1 - تتسم السمة العامة للصلابة النفسية لدى طلاب جامعة النيلين بكلية الآداب بالإرتفاع .

2 – توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إح صائيا بين التفكير الإيجابي والصـــلابة النفســـية لدى طلاب جامعة النيلين بكلية الآداب .

3 – لاتوجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين التفكير الإيجابي والا صلابة النف سية لدى طلاب جامعة النيلين تعزى لمتغير العمر .

وا ستهدفت درا سة عبدال صمد (2002) الا صلابة النف سية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى طلاب ا لدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا والكشف عن مدى الفروق بين متو سطي درجات مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في الوعي الديني ومعنى الحياة , والكشف عن دلالة الفروق بين طلاب ا لدبلوم العام من ا لذكور والإناث في الا صلابة النف سية , وتحديد ن سبة إســـهام الوعي الديني ومعنى الحياة في الصـــلابة النفســـية لدى طلاب الدبلوم العام , وتكونت عينة الدراســـة من (248) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات الدراسات العليا في الدبلوم العام نظام العام الواحد بكية التربية جامعة المنيا , وقد ا ستخدم الباحث ا ستبانة الا صلابة النف سية من تصميم الباحث نفسه ومقياس الوعي الديني من إعداد عبدالرقيب البحري وعادل دمرداش وتقني الباحث وتوصـــلت الدراســـة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إح صائيا بين أبعاد الا صلابة النفسية والوعي الديني لدى عينة الدراسة .

كما قامت رحمة (2016) بدراســـة الهدف منها الك شف عن العلاقة بين الا صلابة النفســـية والتدين لدى مشـــرفات المجمعات الا سكنية بولاية الخرطوم , وا ستخدمت الباحثة المنهج الو صفي الارتباطي , وتم اختيار العينة من م شرفات المجمعات الا سكنية بولاية الخرطوم , وبلغ حجم العينة (92) مشـــرفة , وتم اختيار العينة بشكل عشوائي بسيط , وطبقت الباحثة مقياس الصـــلابة النفســـية من إعداد عماد مخيمر(2002) ومقياس التدين من إعداد مهيد محمد المتو كل (2003) و كانت نتائج هذه الدراسة على النحو التالي :

1-تو جد علا قة إرت باط ية موج بة دا لة إحصائيا بين الصلابة النفسية والتدين .

2-لاتوجد فروق في الا صلابة النف سية تبعا لمتغير التخصـــص لدى مشـــر فات المجمعات السكنية بولاية الخرطوم .

3-لاتوجد فروق في الا صلابة النف سية تبعا لسنوات الخبرة لدى مشرفات المجمعات

السكنية بولاية الخرطوم .

4-لاتوجد فروق في الصلابة النفسية تبعا للعمر لدى مشرفات المجمعات السكنية بولاية الخرطوم .

واجرى مخيمر (1996 م) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين إدراك القبول و الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية لدى عينة عددها (163) طالبا وطالبة من كليتي العلوم والآداب بجامعة الزقازيق تتراوح أعمارهم بين (19 – 24) سنة , وقد طبق في هذه الدراسة كل من استبيان القبول والرفض الوالدي واستبيان الصلابة النفسية , واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور .

الفروض :

في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه البحوث والدراسات السابقة من نتائج يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي :

1 – توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين و مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية .

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى للتخصص (علوم طبيعية – علوم شرعية) .

3 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى للتخصص الدراسي (علوم طبيعية – علوم شرعية) .

4 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى للنوع (طلاب.طالبات) .

5 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى للنوع (طلاب.طالبات).

الطريقة والإجراءات

تمهيد :

يتناول هذا الفصل إجراءات البحث , من حيث منهج البحث الذي تم استخدامه , وتحديد مجتمعه وعينته وأدواته والإجراءات المتبعة في التأكد من صدق الأدوات وثباتها , والأساليب الاحصائية التي استخدمت في معالجة بياناته , وهي كالتالي :

منهج الدراسة :

تم استخدام الطريقة الارتباطية من المنهج الوصفي في الهدف من الدراسة الحالية القائم على دراسة العلاقة بين المتغيرين والمنهج المقارن والذي يعرفه عبيدات (1984 م) على أنه أسلوب يدرس واقعة أو ظاهرة ما , ويهتم بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كيفياً أو كمياً إذ أن التعبير الكيفي يعطينا وصفاً للظاهرة موضحاً خصائصها في حين يعطينا التعبير الكمي وصفاً رقمياً موضحاً مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ومقدار ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى .

مجتمع الدراسة :

كان مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية

بقسميها العلمي والشرعي في محافظة الليث والبالغ عددهم (724) طالباً وطالبة تقريبا وفق الإحصائيات العامة لإدارة التعليم بالليث للعام 1438هـ – 1439هـ حيث تمثل نسبة أفراد العينة من المجتمع الكلي 22٪ تقريباً .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (160) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدرسة الليث الثانوية للبنين ومدرسة الفتح الثانوية للبنين بمحافظة الليث ومدرسة الليث الثانوية الأولى للبنات .

أدوات البحث :

1 – **مقياس التدين** من إعداد صالح الصنيع (2006 م) , وهو مكون من ستين عبارة لكل عبارة ثلاثة خيارات، ولكل خيار درجة أو درجتان أو ثلاث درجات، ورتبت بحيث تكون الدرجات تصاعدية للعبارات من (11 – 20) وكذلك للعبارات من (31 – 40) وللعبارات من (51 – 60) ، وتنازلية للعبارات من (1 – 10) وللعبارات من (21 – 30) وللعبارات من (41 – 50) ؛ وذلك لتقليل قيمة عامل الإجابة العشوائية.

وقد غطت عبارات المقياس الموضوعات التالية:

1- أركان الإيمان: الله، الملائكة، الكتب، الرسل، اليوم الآخر، القدر خيره وشره .

2- أركان الإسلام: الصلاة ، الزكاة، الصيام ، الحج

وقد تم حساب الثبات للمقياس بطريقتين هما :

أ – إعادة التطبيق: حيث طبق المقياس على سبعين فرداً، وإعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول، وحسب معامل ارتباط بيرسون وكانت قيمة معامل الارتباط 0.89 وهي قيمة عالية تدل على ثبات عالٍ للمقياس.

ب- التجزئة النصفية: وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الفردية والزوجية للتطبيق الأول للمقياس على العينة، وكانت قيمة معامل الارتباط 0.94 وتم تعديل هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان – براون فوصلت قيمة المعامل بعد التعديل إلى 0.97 وهي قيمة عالية تدل على ارتفاع معامل ثبات المقياس.

2 – **مقياس الصلابة النفسية** لآمال باظه (2013 م) وهو مكون من (80) عبارة وتقع الإجابة على خمس مستويات وتوزع الدرجات كالتالي : موافق تماما (5) , موافق (4) , محايد (3) , غير موافق (2) , إطلاقا (1) .

وقد تم حساب الصدق والثبات لصاحبة المقياس كالتالي :

1 – تم حساب الثبات بطريقة إعادة تطبيقه بعد شهرين من التطبيق في المرة الأولى على (60) طالبا , و(60) طالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية , ووصل معامل الثبات للطلاب(0.81) وللطالبات (0.79) للدرجة الكلية للمقياس .

وفي الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ على عينة

(ن= 150)

فكانت قيمة الفا = 0.95 . كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل الارتباط المصحح

.

2 – تم حساب الصدق بعرضه على المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وتم استبعاد البنود التي لم تلقى اتفاق بينهم , ووصل عدد بنود المقياس الكلية (80) بندا .

3 – تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين كل من الدرجة الكلية والأبعاد الأربعة للمقياس .

اجراءات البحث :

1 – حصر وتجميع الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع .

2 – عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها من حيث الهدف من الدراسة والأدوات والنتائج .

3 – فرض الفروض بناءا على ما تم طرحه في الإطار النظري والدراسات السابقة .

4 – استخدام أداتين للقياس واحدة لقياس التدين والثانية لقياس الصلابة النفسية .

5 – تم تطبيق أدوات القياس على عينة من طلبة المرحلة الثانوية .

6 – معالجة النتائج إحصائيا بواسطة البرنامج الإحصائي spss .

7 – تم عرض النتائج وتفسيرها وعرض مجموعة من التوصيات النابعة من نتائج الدراسة.

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

الفرض (1) : 1 – توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين ومستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية .

وبحساب معامل إرتباط "بير سون" على العينة النهائية (ن = 160) كما هو مبين في الجدول التالي:.

العلاقة بين التدين والصلابة النفسية بمحاورها

الصلابة النفسية	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
التدين	0.33**	0.29 **	0.31 **	0.22 **	0.33 **

** معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوي دلالة 0.01.

نلاحظ أن هناك إرتباط دال إحصائيا عند مستوي دلالة 0.001 بين التدين والصلابة النفسية بأبعادها وهذا يدل على تحقق هذا الفرض .

و حيث أن الصلابة النفسية من سمات الشخصية الإيجابية فهذه الدراسة تتسق مع دراسة جان (2008 م) التي نتج عنها وجود ارتباط دال وموجب بين التدين والسعادة وكذلك دراسة عبدالخالق (2010 م) التي نتج عنها ارتباط دال وموجب بين كلا من : التدين والصحة النفسية

والحياة الطيبة , ودراسة حماد (2015) التي نتج عنها وجود علاقة إرتباطية موجبة بين

التفكير الإيجابي والصلابة النفسية , وكذلك دراسة فرانسيس وهانز ولويز (2003 م) التي أظهرت وجود علاقة إرتباطية موجبة بين السعادة والاتجاه نحو الدين , وتتفق مع دراسة عبدالصمد (2002) التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 001. بين أبعاد الصلابة النفسية والوعي الديني , وتتفق كذلك مع دراسة رحمة (2016) التي نتج عنها وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التدين والصلابة النفسية .

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

الفرض (2) : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى للتخصص (علوم طبيعية – علوم شرعية) .

وباستخدام اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين على العينة النهائية (ن = 160) تمت الإجابة على هذا الفرض

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
علوم طبيعية	80	94.66	9.42	158	1.00	غير دالة
علوم شرعية	80	93.16	9.52			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق في التدين حسب التخصص ويتفق هذا مع دراسة

سنية (2016) التي نتج عنها عدم وجود فروق في التدين في عينة الدراسة , وكذلك دراسة عدوي (2015) والتي نتج عنها عدم وجود فروق في التدين بين الذكور والإناث .

ويعزي الباحث عدم وجود هذه الفروق للأسباب التالية :

1 – أن طلبة المرحلة الثانوية في فرعيها العلمي والشرعي يدرسون نفس المواد الدينية .

2 – يعود عدم وجود الفروق إلى التنشأة الاجتماعية للأسر .

3 – العينة مأخوذة من مجتمع صغير ومحافظ وخصائصه متقاربة .

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

الفرض (3) : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى للتخصص الدراسي (علوم طبيعية – علوم شرعية) .

وللتأكد من الفرض الســـابق قمنا بإجراء اختبار " ت " لعينتين مستقلتين على العينة النهائية (ن = 160) كما في الجدول وحصـــلنا على النتائج التالية :

الفروق في الصلابة النفسية حسب التخصص

الصلابة النفسية	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
البعد الأول	علمي	80	73.33	10.79	158	— 0.76	غير دالة
	شرعي	80	74.58	9.90			
البعد الثاني	علمي	80	80.30	10.12	158	0.34	غير دالة
	شرعي	80	79.73	11.27			
البعد الثالث	علمي	80	76.65	10.82	158	— 0.28	غير دالة
	شرعي	80	77.14	10.92			
البعد الرابع	علمي	80	76.50	10.74	158	0.63	غير دالة
	شرعي	80	75.40	11.29			
الدرجة الكلية	علمي	80	306.78	36.99	158	— 0.01	غير دالة
	شرعي	80	306.84	37.43			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق في الصلابة النفسية حسب التخصص ويتفق هذا مع دراسة عدوي (2015) التي نتج عنها عدم وجود فروق في الصلابة النفسية بين الذكور والإناث , وتختلف مع دراسة مخيمر (1996 م) .

ويعزى عدم وجود هذه الفروق إلى :

1 - أن التنشـــئة الدينية التي يتعرض لها الطلبة متساوية لأنهم من مجتمع صغير ومحافظ وجميعهم يتعرضون لنفس المحتوى التعليمي وإلى مواقف متشابهة في الحرم المدرسي .

2 – أنه في هذه المرحلة تتقارب الحاجات النفسية بين الذكور والإناث وهم ايضا يعتمدون على أهليهم في تلبية احتياجاتهم المادية و حل مشكلاتهم مما يجعلهم أقل عرضة للضغوط .

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

الفرض الرابع : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى للنوع (طلاب.طالبات) .

وللإجابة على هذا الفرض قمنا باستخدام اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين على العينة النهائية (ن = 160)

الفروق في التدين حسب الجنس

التدين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الذكور	80	93.20	10.09	158	—— 0.95	غير دالة
الإناث	80	94.63	8.62			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق في التدين بين الذكور والإناث وهذا يتفق مع دراسة سماوي (2013 م) , ودراسة عدوي (2015) , ودراسة سنية (2016) .

ويعزي الباحث عدم وجود الفروق في التدين بين الذكور و الإناث إلى الأسباب التالية :

1 – أن طلبة المرحلة الثانوية ذكورا وإناثا يدرسون نفس المواد الدينية .

2 – يعود عدم وجود الفروق في التدين حسب الجنس إلى التنشئة الدينية حيث أن العينة مأخوذة من مجتمع صغير ومحافظ وخصائصه متقاربة .

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها :

الفرض الخامس وينص على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى للنوع (طلاب.طالبات).وللإجابة على هذا الفرض قمنا باستخدام اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين على العينة النهائية (ن = 160) كما في الجدول

الصلابة النفسية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
البعد الأول	ذكور	80	73.16	10.98	158	0.96	غير دالة
	إناث	80	74.74	9.66			
البعد الثاني	ذكور	80	79.95	11.75	158	0.07	غير دالة
	إناث	80	80.08	9.58			
البعد الثالث	ذكور	80	76.25	11.76	158	0.75	غير دالة
	إناث	80	77.54	9.86			
البعد الرابع	ذكور	80	75.30	11.99	158	0.75	غير دالة
	إناث	80	76.60	9.94			
لدرجة الطلبة	ذكور	80	304.66	40.98	158	0.73	غير دالة
	إناث	80	308.95	32.87			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق في الصلابة النفسية حسب الجنس وهذا يتفق مع دراسة المشعان (2010 م) , ودراسة عدوي (2015) والتي نتج عنها عدم وجود فروق في التدين بين الذكور والإناث . .

ويعزي الباحث عدم وجود الفروق في الصلابة النفسية بين الذكور و الإناث إلى الأسباب التالية :

1 – أن الصلابة النفسية مفهوم نسبي يتغير بتغير المواقف وفي المجتمع المدرسي سواء كان بنات أو بنين قد لا تظهر بوضوح الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس .

2 – أن أبعاد الصلابة النفسية (المرونة , و الالتزام , و التحدي , و التحكم) قد تساهم في تقليص الفروق أو عدم ظهورها لعدم ارتباطها ارتباطا وثيقا بالجنس .

التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة السابقة يوصي الباحث بمايلي :

1- أن يحرص واضعوا المناهج في المدارس الثانوية على الاهتمام بالمواد الشرعية بحيث يكون لها أثر إيجابي في رفع مستوى التدين لدى الطلبة و حث الطلبة على أداء العبادات سواء الواجب منها أو

النافلة والإكثار منها واتباع هدي رسول الله محمد صلى الله عليه و سلم في جميع أمور الدنيا والدين .

2-تفعيل دور التوجيه التربوي لما له من دور في مساعدة الطلبة على اختيار التخصص المناسب لهم في المرحلة الثانوية حيث أنهم يعتمدون في اختيارهم للتخصص على التحصيل فقط .

3-إجراء مزيد من البحوث حول علاقة التدين بالصلابة النفسية مع مراعاة توسيع العينة وعلى بيئات مختلفة .

البحوث المقترحة :

1 – دراسة العلاقة بين التدين وأنماط التفكير .

2 – دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية وجهة الضبط والتكيف النفسي .

3 – إجراء نفس الدراسة السابقة على عينة من معلمي ومعلمات العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية .

4 – تصميم برامج إرشادية لرفع مستوى كلا من التدين والصلابة النفسية .

المراجع العربية :

- القرآن الكريم .
- الصنيع , صالح إبراهيم (2000 م) : **التدين والصحة النفسية** , الرياض , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- عسكر , علي (2000 م) : ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها , الصحة النفسية والبدنية في عصر القلق , ط2 , دار الكتاب الحديث , القاهرة .
- أبو حلاوة , محمد السعيد (2010 م) : حالة التدفق , المفهوم والأبعاد والقياس , بحث مقدم ضمن فعاليات المؤتمر الإقليمي السابع , علم النفس والطب النفسي معا من أجل حياة أفضل , كلية الآداب , جامعة طنطا ,
- الصنيع , صالح إبراهيم (1422 هـ) : العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , **مجلة جامعة الملك سعود** ,م14 , العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (1) , ص ص 207- 234 .
- الصنيع , صالح إبراهيم (1426 هـ) : **الصحة النفسية من منظور إسلامي** , دار الفضيلة بالرياض, الفصل العاشر , قياس التدين , ص 375 .
- المصدر , عبدالعظيم وعايدة صالح (2013 م) : الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعتي الأقصى والأزهر بمحافظة غزة , **مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات**- العدد التاسع والعشرون (1) ص 48 .
- رحمة , سنيه حامد محمد (2016 م) : الصلابة النفسية وعلاقتها بالتدين لدى مشرفات المجمعات السكنية بولاية الخرطوم , **رسالة ماجستير** , جامعة النيلين , كلية الآداب .

- حمادة , لولوة وعبداللطيف , حسن (2002 م) : الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة , دراسات نفسية , المجلد الثاني عشر , العدد الثاني , ص ص(229-272) .
- بارون , خضر عباس (2008 م) : التدين وعلاقته بالصحة النفسية والقلق لدى المراهقين الكويتيين , **المجلة التربوية** , العدد 88 – سبتمبر 2008 م .
- باظه , آمال عبدالسميع (2013 م) : **مقياس صلابة الشخصية** , استاذ ورئيس قسم الصحة النفسية وعميدة كلية التربية , جامعة كفر الشيخ , توزيع مكتبة الانجلو المصرية .
- جان , نادية سراج (2008 م) : الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية , **دراسات نفسية** (مج 20 , ع3 , أكتوبر 2008 م) .
- عدوي , طه ربيع (2015 م) : مفهوم الذات وعلاقته بالتوجه الديني والصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة , مصر , مجلة الإرشاد النفسي (العدد 42) .
- سماوي , فادي سعود فريد (2013 م) : السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الاسلامية العالمية في عمان / الأردن , **دراسات العلوم التربوية** , المجلد 40 , ملحق 2 .
- عبدالخالق , أحمد محمد (2010 م) : التدين والحياة الطيبة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين , **دراسات نفسية** (مج 20 , ع3 , أكتوبر 2010 م) .
- مخيمر , عماد محمد (1996 م) : إدارة القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة , **مجلة دراسات نفسية** , المجلد السادس , العدد الثاني ص ص 275 – 299 .
- مخيمر , عماد محمد (2002 م) : **استبيان الصلابة النفسية** , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية .
- نجاتي , محمد عثمان (2006 م) : **القرآن وعلم النفس** , دار الشروق , مصر .
- نبيل كامل دخان , وبشير إبراهيم الحجار (2006 م) : الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم , **مجلة الجامعة الإسلامية** , المجلد الرابع عشر , العدد الثاني , ص ص 369-398 .
- عدوي (2015) : طه ربيع طه , مفهوم الذات وعلاقته بالتوجه الديني والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة , مجلة الإرشاد النفسي ع 42 , مصر .
- ابن سعد , أحمد (2012) : الصلابة النفسية المفهوم والمتعلقات , دراسات الجزائر , ع 12 , ص ص (31-41) .
- عبدالباقي , زيدان (1981), علم الاجتماع الديني , مكتبة غريب , شارع كامل صدقي , الفجالة , مصر .

- حيوي , سعيد (1977) , الاسلام , ج1 , مكتبة القاهرة .
- مخيمر , هاشم محمد (2000) : الطفولة والمراهقة , اشبيليا للنشروالتوزيع , الرياض .

المراجع الأجنبية :

[1]. Jesse M. Crosby & Scott C. Bates & Michael (2011): Examination of the Relationship Between Perfectionism and Religiosity as Mediated by sychological Inflexibility , Published online : 15 May
[2]. Francis, L. Hans , L . and Lewis , A (2003) : The relationship
[3]. between religion and happiness among german students Pastoral, Psychology, 51 (4) pp 273 – 281 .